الرجلُ منّا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: «لا» قال: أفيلتزمه[1] ويُقَبِّلُهُ؟ قال: «لا» قال: فيأخذه بيده ويصافحه؟ قال: «نعم» قال الترمذيّ: هذا حديث حسن، وزاد رزين بعد قوله: **«ويقبّلُهُ»**. **قال: «لا إلاّ أنْ يأتي من سَفَرٍ»**، كما في جمع الفوائد (٢/ ١٤٢).

وأخرج الترمذيّ (٢/ ٩٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت: **قدم زيد بن حارثة رضي الله عنه المدينة ورسولُ الله ﷺ في بيتي، فأتاه فقرع البابَ، فقام إليه رسول الله ﷺ عُرياناً يجرُّ ثوبه ـ والله ما رأيته عُرياناً قبله ولا بعده ـ فاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ.** قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

هدي الصحابة رضي الله عنهم في المصافحة والمعانقة

وأخرج الطبراني عن أنس رضي الله عنه قال: **كان أصحاب النبيّ ﷺ إذا تَلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سَفَرٍ تعانقوا.** قال الهيثمي (٨/ ٣٦): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. انتهى.

وأخرج المحامليّ عن الحسن رضي الله عنه قال: **كان عمر رضي الله عنه يذكر الرجل من إخوانه في الليل فيقول: يا طولها! فإذا صلّى المكتوبة شدَّ فإذا لَقِيَهُ اعتنقه أو التزمه.** كذا في الكنز (٥/ ٤٢). وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠١) عن عروة رضي الله عنه قال: **لما قدم عمر رضي الله عنه الشام تلقّاه الناسُ وعظماءُ أهل الأرض، فقال عمر: أينَ أخي؟ قالوا: مَنْ؟ قال: أبو عبيدة، قالوا: الآن يأتيك، فلما أتاه نَزَلَ فاعْتَنَقَهُ** ـ فذكر الحديث كما سيأتي.

تقبيل يد المسلم ورجله ورأسه

تقبيله عليه السلام جعفر بن أبي طالب

أخرج ابن سعد (٤/ ٣٤) عن الشّعبيّ قال: **لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر تلقّاه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فالتزمه رسولُ الله ﷺ وقبّل ما بين عينيه وقال: «ما أدري بأيّهما أنا أفرَحُ، بقدومِ جَعْفَرٍ[2] أوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ!»** وزاد في رواية أخرى عنه: **وضمّه إليه واعتنقه.**

---

(١) «الالتزام»: كالمعانقة. «مختار» (ل ز م).

(٢) كان جعفر رضي الله عنه مهاجراً إلى الحبشة وكان رجوعه منها مقدم رسول الله ﷺ من فتح خيبر.

تقبيل الصحابة يديه عليه السلام ورجليه

وأخرج الطبراني في الأوسط عن سَلَمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: **بايعتُ النبيَّ ﷺ بيدي هذه، فَقَبَّلْناها فلم يُنكِرْ ذلك**. قال الهيثمي (٨/ ٤٢): رجاله ثقاتٌ، وفي الصحيح منه البيعة ـ اهـ. وأخرج أبو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنه قَبَّل يدَ النبيِّ ﷺ**. قال الهيثمي (٨/ ٤٢): وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لَيِّنُ الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح ـ انتهى. وذكر في جمع الفوائد (٢/ ١٤٣) عن عمر رضي الله عنه: **أنه قَبَّلَ النبيَّ ﷺ**، وقال: للمَوْصلي بلين ـ اهـ. وأخرجه أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما بسند حسن، كما قال العراقي (٢/ ١٨١). وأخرج الطبراني عن كعب بن مالك رضي الله عنه: **أنه لما نَزَلَ عُذْرُهُ**[1] **أتى النبيَّ ﷺ فأخذ بيده فَقَبَّلَها**. قال الهيثمي (٨/ ٤٢): وفيه يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني وهو ضعيف ـ اهـ. وأخرجه أبو بكر بن المقرّى في كتاب الرُّخصة في تقبيل اليد بسند ضعيف ـ قاله العراقي (٢/ ١٨١).

وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٤٤) عن أم أبان ابنة الوازع عن جدها: **أن جدها الوازع بن عامر رضي الله عنه قال: قدمنا، فقيل: ذاك رسول الله ﷺ، فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها**. وعنده أيضاً في الأدب (ص ٨٦) عن مَزيدة العبدي رضي الله عنه قال: **جاء الأشجُّ**[2] **رضي الله عنه يمشي حتى أخذ بيد النبي ﷺ فقبَّلها، فقال له النبي ﷺ: «أما إنَّ فيك لخلُقين يحبهما الله ورسوله»، قال جَبْلاً جُبِلتُ عليه أو خُلقاً معي؟ قال: «لا، بل جَبْلاً جبلت**[3] **عليه»، قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله**.

تقبيل عمر رأس أبي بكر وتقبيل أبي عبيدة يد عمر

وأخرج ابن عساكر عن أبي رجاء العُطاردي قال: **أتيتُ المدينة فإذا الناس مجتمعون، وإذا في وسطهم رجلٌ يُقبِّلُ رأسَ رَجُلٍ ويقول: أنا فداك! لولا أنت هلكْنا، فقلتُ من المقبِّل؟ ومن المقبَّل؟ قال: ذاك عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبِّلُ رأس أبي بكر رضي**

---

(١) كان كعب بن مالك من الثلاثة الذين خلّفوا وأُخروا حتى ينزل الله عذرهم بسبب تخلّفهم عن غزوة تبوك، فمكثوا خمسين يوماً في التوبة والإنابة مع مقاطعة المسلمين لهم إلى أن أنزل الله قبول عذرهم وتوبتهم وهي الآية ﴿وعلى الثلاثة الذين خلّفوا...﴾ [٩/ سورة التوبة/ ١١٨].

(٢) الأشجُّ العبديُّ واسمه: المنذر بن الحارث بن زياد، وفد إلى النبي ﷺ في وفد عبد القيس. «أسد الغابة» (٥/ ١١٦).

(٣) «جُبلتَ»: أي خُلقتَ وطُبعتَ عليه «النهاية» (١/ ٢٣٦).

الله عنه في قتال أهل الردّة الذين منعوا الزكاة. كذا في المنتخب (٤/ ٣٥٠).

وأخرج عبد الرزاق والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي وابن عساكر عن تميم بن سلمة قال: لما قدمَ عمر رضي الله عنه الشّام استقبله أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فصافحه وَقَبّلَ يده، ثم خَلَوَا يبكيان، فكان تميم يقول: تقبيلُ اليدِ سنة. كذا في الكنز (٥/ ٥٤).

تقبيل يد واثلة بن الأسقع والتبرك بها لمبايعته النبي عليه السلام بها

وأخرج الطبراني عن يحيى بن الحارث الذِماري قال: لقيتُ واثلةَ بن الأسقع رضي الله عنه فقلت: بايَعْتَ بيدِكَ هذه رسولَ الله ﷺ؟ فقال: نعم، قلتُ: أعطِني يدَكَ أُقبّلُها، فأعطانِيها فَقَبّلْتُها. قال الهيثمي (٨/ ٤٢): وفيه عبد الملك القاريّ ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى. وعند أبي نُعيم في الحلية (٩/ ٣٠٦) عن يونس بن مَيْسرة قال: دخلنا على يزيد بن الأسود عائدينَ[1] فدخل عليه واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، فلما نظر إليه مدّ يده، فأخذ يَدَهُ فمسحَ بها وجهه وصدره لأنه بايعَ رسولَ الله ﷺ، فقال له: يا يزيدُ كيف ظَنُّكَ بربّكَ؟ فقال: حَسَن، فقال: فأبشر، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ اللّهَ تعالى يقولُ: أنا عِندَ ظَنِّ عَبْدي بي، إنْ خَيراً فخيرٌ، وإنْ شَرّاً فَشَرٌ».

تقبيل يد سلمة بن الأكوع وأنس والعباس

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٤) عن عبد الرحمن بن رزين[2] قال: مَرَرْنا بالرَبذة[3] فقيل لنا: ههنا سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، فأتيته فسلمنا عليه فأخرج يديه فقال: بايعتُ بهاتين نبي الله ﷺ، فأخرج كفّاً له ضخمة كأنها كَفُّ بعير، فقمنا إليها فقبّلناها. وأخرجه ابن سعد (٤/ ٣٩) عن عبد الرحمن بن زيد العراقي نحوه. وأخرج البخاري أيضاً في الأدب (ص ١٤٤) عن ابن جدعان قال ثابت لأنس رضي الله عنه: أمَسِستَ النبيّ ﷺ بيدِكَ؟ قال: نَعَمْ، فقبّلها، وأخرج البخاري أيضاً في الأدب (ص ١٤٤) عن صُهيب قال: رأيت علياً رضي الله عنه يقبّلُ يدَ العبّاس رضي الله عنه ورجليه.

---

(١) «عائدين»: زائرين «النهاية» (٣/ ٣١٦).

(٢) هو عبد الرحمن بن رزين الغافقي، مولى قريش، تابعي، رأى سلمة بن الكوع في الكوفة. قال ابن حجر عنه في «التقريب» صدوق. و «تهذيب الكمال» (١٧/ ٩١).

(٣) «الربذة»: من قرى المدينة على ثلاثة أميال، قريبة من ذات عرق فيها قبر «أبو ذرّ الغفاري» «معجم البلدان» (٣/ ٢٤).